

الوضعية المشكّلة في العملية التعليمية التعلّمية في الطّور الثانوي-درس الاختصاص أنموذجا-  
**Problem Situation in Educational Process in the Secondary  
 Level**

**- Specific sentence model-**

\* د. عائشة جمعي

**Dr. Djemai Aicha**

مخبر علم تعليم العربية بوزريعة.

جامعة الدكتور يحيى فارس المدية (الجزائر)

University: Yahiya Fares(Algeria)

djemai.aicha@univ-medea.dz

تاريخ النشر: 2021/12/25

تاريخ القبول: 2021/08/20

تاريخ الإرسال: 2021/06/28

ملخص البحث

يعدّ المتعلّم في ضوء المقاربة بالكفاءات محور العمليّة التعليميّة التعلّميّة، وعليه فقد انحصر دور المعلم في تحفيز المتعلمين على العمل، ودفعهم للتّعلم، ومن مهامه أن يخطط لوضعيّات، ونشاطات التّعلم، بأن تكون نابعة من الحياة في صيغة مشكّلات، وتتحقق عملية التّعلم بحلّها، وانطلقنا من إشكالية مفادها: كيف نوظف الوضعية المشكّلة في تعليمية نحو اللّغة العربيّة لدى متعلّمي السنة الثانية من التّعليم الثانويّ من خلال درس الاختصاص، وضمّ المقال جانبين؛ نظريّ تعرفنا فيه على ماهية الوضعية المشكّلة، وخصائصها، و الأنشطة العقلية التي يوظفها الفرد لمواجهة مشكلة ما، ثمّ ربطنا الوضعية المشكّلة بالعمليّة التعليميّة التعلّميّة، وحددنا مراحل تصميم درس قائم على المشكّلات، وفي الجانب التطبيقي من المقال تعرّفنا على كتاب الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، وانطلقنا من المثال الوارد في الكتاب لبناء درس الاختصاص معتمدين طريقة حلّ المشكّلات، إذ يضع المعلم المتعلمين في مشكّلات تدفعهم للتّفكير، وحلها بناء لقاعدة الدّرس.

**الكلمات المفتاح:** وضعية مشكّلة، عملية تعليمية تعلّمية، تعليم ثانوي، حل مشكلة.

**Abstract :**

The learner in light of the approach to competencies is the very important, thus the teacher's role is motivate learners and pushed them to study, he plan to situation problem that the learner solving it. and the question that we want to answer in this

\* د. جمعي عائشة والبريد: aichadjemai@yahoo.com

article that: how do we use the situation – problem in the teaching of Arabic language for second year learners at high school.

Thus our article composed about two parts, in the first one we talk about situation – problem, and we determine what is it characteristics, and in the second part of this survey, we started from the example in the book to build a specialization lesson, in light of situation problem, and when the learners solve this problem they can understand the lesson

**Keywords:** situation – problem, learning process, high school education, problem-solving.



### أولاً: في الجانب النظري:

إنّ العملية التّعليميّة التّعلّميّة في ضوء المقاربة بالكفاءات تستلزم متعلماً نشطاً، له دوره في حلّ مشكلات تواجهه داخل الصّف ليكون قادراً على مجابهة مشكلات الحياة، ذلك أنّ التّربية هي الحياة نفسها كما يعرفها جون ديوي " 1859-1952 " ( John Dewy ) في قوله: ( مجموعة العمليات التي يستطيع المجتمع بما أن ينقل معارفه وأهدافه من أجل المحافظة على البقاء، إنّها التّجدد المستمر للذات من خلال المزيد من التّمور لأنّها الحياة نفسها بتجددها ونموها)<sup>1</sup>.

وإنّ التّعلم المستند إلى المشكلات هو استراتيجيه تربوية للتشكيل المهم في السياق، إذ تزود المتعلمين بالإرشادات والموارد ليطوروا مهاراتهم لحلّ المشكلات التي تواجههم.<sup>2</sup> فتقدم مشكلات تشويها جوانب غامضة للمتعلمين، ومعلوماتها ناقصة، وهو ما يدفع المتعلم لحلّها.

وعليه سنتناول في هذا المقال الوضعية المشكّلة في العملية التّعليميّة التّعلّميّة فما معنى الوضعية؟ وما معنى الوضعية المشكّلة؟ وما هي أنواع الوضعيات؟ وما هي الأرضية النظرية التي يستند عليها التّعلم القائم على الوضعية المشكّلة؟ وكيف يتم حلّ المشكلات من أجل بناء المعرفة داخل غرفة الصف؟ وكيف نستفيد منها في تعليمية النحو العربي؟ وما ثمار ذلك؟

### 1-تعريف الوضعية المشكّلة لغة واصطلاحاً:

#### أ-تعريف الوضعية لغة:

تعني مادة (و،ض،ع) في المعاجم العربية الإثبات في مكان ما، وعنّها يقول ابن منظور ( ت 711هـ): ( وضع: الوضع ضدّ الرفع، وضعه يضعه وضعاً وموضوعاً)<sup>3</sup> وتعرّف الوضعية ( The

(Situation): في معجم (OXFORD) بأنها (كلّ الأشياء التي تحدث في زمان خاص، ومكان خاص) فمعنى الوضعية يتعلق بالسياق العام الذي تجري فيه أحداث ما، فإذا ما ارتبط مفهومها بالعملية التعليمية التعليمية فإننا سنكون أمام السياق التعليمي التعليمي الذي يسمى وضعية التّعلم أو الوضعية الديدانكتيكية، وهي (الوضعية التي يوجد فيها المتعلّم في علاقة مع المادة، ومع المدرس، والتي تشمل مجموعة من الخطوات، والعمليات، والأفعال)<sup>4</sup> فوضعية التّعلم تستلزم تفاعلا بين ثلاثة عناصر، وهي المعلم، والمتعلّم والدرس.

كما أنّها تتضمن مجموعة من الخطوات، والأفعال التي يقوم بها المتعلّم، والمتعلم (ويمكن ترجمة وضعية التّعليم والتّعلم من خلال العناصر المركبة: متعلمون في علاقة مع مدرس لكي يتعلموا محتويات داخل إطار مؤسسة من أجل تحقيق أهداف عن طريق أنشطة وبمساعدة وسائل تمكّن من بلوغ نتائج)<sup>5</sup>.

ب. تعريف المشكلة:

تعني مادة (ش، ك، ل) في لسان العرب الالتباس،<sup>6</sup> ومن معانيها في اللغة الإنجليزية (The Problem) (ما يصعب التعامل معه أو فهمه)<sup>7</sup> وهو ما يجعل الأمر ملتبسا على المتلقي. ويرى جون ديوي\* أنّ (المشكلة هي الشعور بصعوبة ما، شيء يحير الفرد ويقلقه، أو هو شعور بعدم الارتياح نتيجة عدم تحقيق الفرد لأهدافه)<sup>8</sup> وهذا العائق يجعل الفرد متوترا يسعى للتخلص منه من خلال البحث عن حلول وأجوبة لتلك العوائق، وعليه نخلص إلى:

أ- حلّ المشكل نتيجة حتمية للتوتر.

ب- التوتر بدوره نتيجة حتمية لوجود عائق.

ويلتقي التعريف اللغوي مع التعريف الاصطلاحيّ للمشكلة في تلك الصعوبة التي يواجهها الفرد، فيشعر بالقلق ويسعى ليحلّها، والدور الذي تلعبه التربية لحلّ هذه المشكلات لا يتمثل في الحلول المقدمّة، وإنما يتمثل في تهيئة المتعلم للتصدي لهذه المشكلات على نحو معين قد يحلّها<sup>9</sup>.

ج. تعريف الوضعية المشكلة:

الوضعية المشكلة هي إحدى أنواع الوضعيات التعليمية وتسبقها وضعية الانطلاق\*، وتليها وضعية فعلية\* ووضعية متوخاة\*، وسنُعنى بالوضعية المشكلة، وتعني (جعل المتعلم يواجه مشكلا ينطلق من وضعية 0 أي في سياق له معنى بالنسبة له)<sup>10</sup> وقد ركز التعريف على ارتباط المشكل بسياق ذو معنى للمتعلّم، من أجل دفعه للبحث عن الحلول، فإذا كان المشكل غير ذا معنى بالنسبة للمتعلّم فإنّ المشكلة

ستكون ذات بعد سلمي في العملية التعليمية لأنها ليست من اهتمامات المتعلم، وبالتالي لن يبذل جهدا لحلها.

ومما جاء في تعريفها ( هي وضعية تتيح المكتسبات السابقة تقييم في جزء منها كفاية من الكفايات الأفقية تكون ذات دلالة بالنسبة للمتعلم أي مستمدة من واقعه ، وتكون التعليمية المعرضة فيها بلغة غير معقدة وغير قابلة للتأويل)<sup>11</sup> ومن التعريف نستنتج:

- أ- الوضعية المشكلة تتطلب توظيف المكتسبات القبليّة للمتعلم لمواجهة المشكلة الحالية.
- ب- تتطلب الوضعية المشكلة أن تكون المشكلة ذات قيمة بالنسبة للمتعلم.
- ج- تتطلب الوضعية المشكلة الوضوح، حتى لا يتيه المتعلم بين عدد من المشكلات، وحتى يتمكن من فهمها، فيمكنه تمثّل الحل، فشرح المشكلة يشكّل نصف الحلّ.

## 2. خصائص المشكلة: للمشكلة خصائص محددة منها:

### أ. المشكلة فردية:

إنّ المشكلة في أصلها فردية تخص فردا واحدا، وعادة ما يراه شخص ما مشكلة لا يراه غيره كذلك، لاختلاف الفروق الفردية بين الأفراد، وتصبح جماعية عندما تشترك جماعة من الناس في حلها<sup>12</sup>

ب. للمشكلة جانب إدراكي وآخر انفعالي:

تتطلب المشكلة إدراكا وتفكيراً للشعور بها، كما يصاحبها توتر وانفعال.

### ج. المشكلة متعددة الأبعاد:

قد يرتبط حلّ المشكلة بفرد واحد، أو يرتبط حلها بمشاركة الآخرين للوصول إلى حلّ مشكلة جماعية.

د. المشكلة متعددة الأشكال: قد يكون موضوع المشكلة شخصا أو اجتماعيا أو لغويا أو حسابيا أو غيرها.

## 3. الوضعية المشكلة من منظور علم النفس:

يندرج أسلوب التّعلم بحلّ المشكلات في إطار تيارات علم النفس المعرفي والبنائي، ويرى البعض أنّ أصوله تعود إلى جون ديوي الذي أكدّ في بداية القرن الماضي على أنّ المعلومات لا تتحول بشكل مباشر، وأنّ التّعلم يتطلب المشاركة النشطة للمتعلم، فقد اقترح مقارنة بيداغوجية تتخذ من المشكلات

التي نصادفها في الحياة الواقعية نقطة الانطلاق لتحقيق التعلّمات، كما أكد على تنمية قدرة المتعلم على التعلّم الذاتي.<sup>13</sup>

فالنظرية البنائية (constructive theory) هي الأساس النظري للتعلّم القائم على المشكلة، والبنائية صفة تطلق على كلّ النظريات التي تفسّر التعلّم من منطلق مبدأ التفاعل بين الذات والمحيط من خلال (العلاقة التبادلية بين الذات العارفة وموضوع المعرفة، وتنطلق هذه النظريات من مجموعة من المسلمات والفرضيات منها: الذات ليست سلبية في التفاعل مع المحيط فهي تُخضع ما تتلقاه لعمليات فهم وتأويل وإدراك، وتعّدل بنياتها للتلاؤم مع ما يحيط بها، كلّ تعلم جديد يعتمد على بنيات معرفية متشكلة من بنيات ومحتويات ومفاهيم مكتسبة سابقا)<sup>14</sup> وعليه تقوم البنائية على عنصرين هما:

أ- التفاعل والتبادل بين طرفي العملية التعليمية.

ب- المكتسبات القبليّة، وتشكل المكتسبات القبليّة أرضية لبناء المعرفة.

ويعرف حسن زيتون النظرية البنائية بأنّها (عملية استقبال تتضمن إعادة بناء المتعلمين لمعاني جديدة داخل سياق معرفتهم الحالية مع خبراتهم السابقة، وبيئة التعلّم إذ تمثل كلّ من خبرات الحياة الحقيقية، والمعلومات السابقة بجانب مناخ تعلم الجوانب الأساسية للنظرية البنائية)<sup>15</sup>

ويجب الإشارة إلى أنّ الطفل في سن مبكرة تواجهه مشكلات، ولو بسيطة فيسعى لحلّها، كأن يستعين بمقعد للوصول إلى تفاحة فوق الطاولة، وأولئك الذين لا يستجيبون لحل المشكلة وهم صغار سوف يتطور عندهم اتجاه ضعيف نحو مواجهة العقبات المستقبلية، فنجدهم يستسلمون إذا ما واجهتهم مشكلات الحياة.

#### 4- الأنشطة التي يواجه بها الفرد مشكلة ما:

نريد بالأنشطة تلك العمليات العقلية التي يوظفها الفرد لمواجهة مشكلة ما، فكثيرا ما نتساءل كيف يتصرف الفرد إذا واجه مشكلة ما؟ واختلفت الإجابة عن هذا السؤال في نظرتين<sup>16</sup>:

أ- أصحاب نظرية التعلّم الترابطي: يرى أصحاب نظرية التعلّم الترابطي أنّ مواجهة المشكلة عند الفرد تتم (بسلسلة معقدة من المثيرات والاستجابات المترابطة نتيجة للخبرات السابقة)<sup>17</sup> وهو ما يعني:

أ- أنّ حلّ المشكلة يقوم أساسا على التعلّم السابق.

ب- تستثير المشكلة تلك الترابطات بين الخبرات.

ج- قد تكون المشكلة معقدة يتعلق حلها أساسا بمدى قوة الترابطات المعقدة.

#### ب- حلّ المشكل حسب الجشتلطين\*:

ميّز " ماير 1942 Maier" بين حلّ المشكلات Problem solving بالاستخدام المباشر للتّعلم السّابق ( التّفكير المعاد صياغته)، وحلّ المشكلات القائم على إنتاج الحلّ، ( التّفكير الإنتاجي ) ويرى ماير أنّ تكوين بنية يقوم على الاسترشاد بالتوجيهات المنبثقة من الموقف المشكل نفسه، ومعنى آخر فإنّ الاقتصار على تحليل الخبرات السابقة لفهم نشاط حلّ المشكلات<sup>18</sup>

#### 5- الوضعية المشكّلة في العملية التّعليمية التّعلمية:

يمكن للمدرسة توجيه الناشئة للمشاركة في حياة الجماعة مستقبلا، لذلك تمّ العدول عن التّربية التقليديّة إلى التّربية المبنية على نشاط ومشاركة المتعلمين داخل الصف، فيشعر المتعلم أنّ ما يتعلمه ينبغي أن يكون متصلا بالحياة، ومستمدا منها لا منفصلا عنها. لتكون المدرسة صورة مصغرة للحياة الاجتماعية<sup>19</sup>

ووجه الفعل التربوي بناء على تأثير البنائية على التّصورات التّعليمية نحو ( وضعيات تفاعلية تثير لدى التلميذ الحاجة إلى البحث وصياغة المشكلات وإثارة الصراعات وخلق فرص المبادرة والإبداع)<sup>20</sup> ويتم ذلك وفق استراتيجية هي:

أ- وضع المتعلم في مواجهة مشكل.

ب- بحث المشكل المطروح ومناقشته جماعيا.

ج- بحث متعدد الاتجاه قصد حل المشكل يتماشى و تيرة كلّ متعلم وأسلوبه.

د- تقلص حضور المدرس وتدخله

هـ- استئناف المناقشة الجماعية واستخلاص النتائج.

و- تحرير التقارير النهائية.

ز- مراقبة النتائج النهائية للمتعلم.<sup>21</sup>

#### 1-تصميم الدّرس بطريقة حلّ المشكلات: وتتضمن هذه الطريقة الخطوات التالية:

مراحل التدريس	أنشطة المتعلمين	تدخلات المعلم
تعايد مشكلة ومواجهتها	-مواجهة للمشكلة -تعبيرهم عن إحساسهم -مناقشة المشكلة وتعايدها	- إثارة حوار المتعلمين -تمسكهم بالمشكلة -إرشادهم لعناصر فهمها
صياغة فرضيات أو أجوبة مؤقتة	-تأمل المشكلة وعناصرها -اقتراح حلول وأجوبة	-الإصغاء لمقترحات المتعلمين ومساعدتهم على التفكير والملاحظة.

جدول 01: مراحل إعداد درس حسب طريقة حل المشكلات<sup>22</sup>

ونلاحظ من خلال الجدول في أنشطة المتعلمين أن المعلم يوزع المهام على المتعلمين، وهو ما ينتج عنه الرضا أكثر ودافعية أكثر نحو التعلم، كما أن المتعلم يصغي إلى عمل المتعلم الآخر فتتمى مهارة الاستماع عند المتعلمين، وهي من أهم المهارات في التعلم، بل وأولها.

ثانيا: في الجانب التطبيقي:

ناقش في هذا الجانب بناء درس في النحو العربي، وهو أحد روافد النص التواصلي في مرحلة التعليم الثانوي، و هو درس الاختصاص وقد تم اختيار درس الاختصاص لأنه درس يصعب على المتعلمين إدراكه، وبالتالي وضعهم أمام مشكلة تعليمية، وسعيهم لحلها سيكون فهما لهذا الدرس.

### 1- صياغة الوضعية المشكلة في العملية التعليمية:

وتمثل وضعية - مشكل وضعية في سياق تعليمي، تعلمي تكون ذات دلالة، ومعنى للمتعلم، فهي تستهدف بالدرجة الأولى زعزعة البنية المعرفية السابقة (القبلية) من أجل بناء التعليمات الجديدة المترتبة على الكفاءة<sup>23</sup> وينبغي أن تصاغ الوضعية المشكلة بشكل يجعل المتعلم يحس بأنه يواجه لغزا ينبغي حله، فيحدد الفرضيات، ويقترح الحل المناسب للمشكل المطروح، باستشارة دافعية المتعلم، وتكون الانطلاقة في صياغتها بالاعتماد على:

أ- تصورات المتعلمين التي تكون في شكل أفكار أو نصوص أو أحداث تدعو للحيرة سبق لهم التعرض لها.

ب- ظواهر اجتماعية سائدة كالسول والسرقة.

ج- نص يثير حساسيتهم، أو تحد يبدو حله مستحيلا.

د- أَلغاز<sup>24</sup>**2- قواعد النحو والصرف:**

إنّ تعلّم النحو (the Grammar) يشكّل القدرة على الإنشاء الصحيح والسالم للكلام،<sup>25</sup> فلا تدرس قواعد النحو والصرف لذاتهما، بل هي وسيلة لغايات تربوية وفكرية وثقافية، باعتبارها أدوات تساعد المتعلم على فهم خصائص البنية اللغوية، ونظام التراكيب اللغوية، ووظائف الكلمات داخل النسق اللغوي، فيتدرب على التعبير الفصيح والاستعمال السليم للغة، ويتجنب الأخطاء المؤدية إلى سوء الفهم، ويتأتى ذلك عندما يتخذ النصّ منطلقا لشرح الظاهرة النحوية أو الصرفية، والقواعد اللغوية حتى وإن كانت ترمي إلى تحقيق أهداف لغوية فإنّ لها أثرا في تكوين شخصية المتعلم، وتهذيب ذوقه الفني، وتمكينه من بعض طرائق التفكير.<sup>26</sup> وجاء في المنهاج مجموعة من مزايا تدريس القواعد في ضوء المقاربة النصّية، ومنها:

أ-تدريب المتعلم على توظيف القواعد توظيفا قائما على إدراك المعنى وفهم السياق.

ب-تنظيم المعلومات اللغوية حتى يسهل استرجاعها وتوظيفها عند الحاجة.

ج-تنمية الذوق الفني لدى المتعلم من خلال تعامله مع النصوص المتنوعة، وإبراز ما فيها من أساليب راقية وصور جميلة.

د-ويتم تنشيط درس القواعد مع اعتبار المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، و أن يعامل كطرف فاعل في عملية التعلّم، مع التنوع في الطرائق حسب ما تقتضيه مراحل تنشيط الدّرس، فمن الاستقراء إلى القياس إلى الحوار، والمهم أن يشارك المتعلم في بناء الدّرس وأن يكتشف، ويبدل الجهد ليصل إلى الحقيقة بنفسه.<sup>27</sup>

**3- كتاب الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة:**

هو كتاب موجه إلى متعلمي السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، لشعب : الرياضيات، والعلوم التجريبية، وتسيير واقتصاد، تقني رياضي، ألفه الأستاذان أبو بكر الصادق سعد الله، ومصطفى هواري، صدر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، بالجزائر سنة 2007-2008، ويعتمد إلى يومنا هذا، ويضمّ الكتاب بين دفتيه 159 صفحة تضم نصوصا أدبية وأخرى تواصلية وروافدها ، بالإضافة إلى نصوص المطالعة الموجهة، والمشاريع، و وضعيات إدماجية. وهو ما ورد في بداية الكتاب المدرسي كفهرس عام للدروس.



**4- درس الاختصاص:** درس الاختصاص (specific sentence) هو رافد للنص التواصلية، المعنون بـ (استقلال بلاد المغرب عن المشرق ل: بحاز إبراهيم بكير) الوارد في الصفحة 114 من كتاب الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، وهذا الدرس وضع في إطار تحت عنوان (أنجز الدرس) لينجزها الأستاذ والمتعلم. وهو الحال بالنسبة لبعض الدروس الأخرى. والمتعلم هو الذي يجيب، ومن ثم يستنتج، فيكتب قاعدته بنفسه، وبلغته. الكفاءة المطلوبة:

أ- يتمكن المتعلم من التعرف على الاختصاص ويحدد الاسم المخصوص ويعرّفه ويحدد فائدته.

ب- يتمكن المتعلم من التعرف على عناصر أسلوب الاختصاص.

ج- يتعرف على جملة الاختصاص ومحلها من الإعراب.

د- ينشئ المتعلم جملا للاختصاص.

وقد اعتمدنا جدولا حددنا في الخانة الأولى الأسئلة التي يوجهها المعلم للمتعلمين، وفي الخانة

الثانية إجابات المتعلمين وفي الخانة الثالثة أحكام القاعدة التي يبينها المتعلمون بلغتهم.

**أ- المثال المعتمد في بناء الدرس:**

قال الشاعر:

نحن جيش التحرير جند النضال \*\*\* نحن أسد الفدا نمر النزال<sup>28</sup>

وتحدر الإشارة إلى أنّ البيت المعتمد في درس الاختصاص غير وارد في النص الأدبي، ولا في النص التواصلية الذي عدّ درس الاختصاص رافدا من روافده، وقد ورد البيت مشكّلا، وحيدا لو كتب البيت غير مشكّك ثم طلب من المتعلم تشكيله، ومقارنة شكله بالشكل الوارد في النص الأصلي، وهو ديوان الشاعر، لأنّ المتعلم سيشكل كلمة جيش بالضمّة بدل الفتحة أول الأمر. وعندما يقارن سيواجه مشكلة ينبغي عليه حلها اعتمادا على مكتسباته النحوية السابقة.

**ب- ماهو الاختصاص؟ وما حدّ الاسم المخصوص وما فائدته؟ وكيف يعرب؟**

ينطلق في بناء الدرس من سؤال يوجهه الأستاذ للمتعلمين مفاده: أعرب "نحن جيش التحرير"،

فيستهل المتعلم إعرابه بالضمير المنفصل وهو (نحن)، ويعربها ضميرا منفصلا في محلّ رفع مبتدأ، وإذا وجدنا مبتدأ في الكلام فإنّ لكلّ مبتدأ خبرا، فيبحث المتعلم عن الخبر، وهنا تثار الوضعية المشكّلة عند المتعلم ألا وهي: كلمة جيش وإعرابها فقد يتسرع بعض المتعلمين لإعرابها خبرا، غير أن وجود الفتحة يمنع ذلك، )

فكلمة جيش وردت مفتوحة وخبر المبتدأ يرد مرفوعا كما أنّ المعنى غير تام عندما نكتفي بقولنا: نحن جيش التحرير.

وهنا يكون المتعلم أمام مشكلتين هما: كيف يعرب كلمة (جيش) وهي كلمة وردت مفتوحة بعد المبتدأ علما أنه لا يمكن أن تعرب مبتدأ، والمشكلة الثانية أين هو خبر المبتدأ.

فقد استهل الأستاذ درسه بسؤال وانتهى السؤال إلى بناء مشكلة الدرس ومن خلال الحوار سيتمكن المتعلمون من بناء قاعدتهم بمفردهم وبتوجيه من الأستاذ يبحث المتعلم عن المعنى الذي يتم نحن جيش فيجده قول الشاعر: جند النضال، فجد هو خبر المبتدأ وهو مضاف والنضال مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

وقد تمكن المتعلم من تحديد طرفي الجملة الاسمية، وينطلق ليتم جزء الإشكالية المتبقي وهو. ما وظيفة جيش التحرير، وما علاقتها بكلمة نحن فيكون الجواب أنّ جيش جاءت لبيان المراد بنحن، وهنا نسير مع المتعلم بسؤال يوجهه المعلم، وهو ما أصل المنصوبات فيكون الرد أن المنصوب يعرب مفعولا به، وعليه يصل المتعلم إلى جزء من الجواب، ليبحثنا عن الفعل العامل في هذه الكلمة، وبعد تقديرات المتعلمين وإن اختلفت فإنها تصب كلها في أحص وأريد وأعني فالعامل محذوف والكلمة تعرب مفعولا به لفعل محذوف تقديره أحص. ولأن الفعل هو الفعل أحص فالأسلوب الذي ندرسه يسمى أسلوب الاختصاص.

وتفيدنا هذه الأسئلة، وإجاباتها ببناء جزء من القاعدة يفيد بأن الاختصاص هو نصب الاسم بفعل محذوف تقديره أحص، ويعرب الاسم الواقع بعد الضمير مفعولا به ويفيد بيان المراد بالضمير.

### ج-المعلومات التي يقدمها المعلم:

يفيد المعلم في بناء القاعدة بمعلومة واحدة وهي حذف الفعل (العامل)<sup>29</sup> (Elimination of the verb) في الاختصاص وجوبا. أمّا بقية المعارف فبنيها المتعلم بنفسه، وهكذا يتمكن من بناء معرفته وبلغته حتى وإن كانت لغته بسيطة شرط أن تكون صحيحة نحوا ومعنى.

### د- عناصر أسلوب الاختصاص:

إجابات المتعلمين	الأسئلة يوجهها الأستاذ
الضمائر هي: ضمائر متكلم أو مخاطب	سُبق الاسم المخصوص بضمائر حددها وصنفها

لا حظ المخصوص في الأمثلة هل الاسم المخصوص معرفة أو نكرة	الاسم المخصوص معرف بالألف واللام أو الإضافة.
حدد عناصر أسلوب الاختصاص	يتكون أسلوب الاختصاص من عنصرين
وأخيرا قَدِّر الفعل المحذوف	نحن أخص جيش التحرير جند النضال

تلك الإجابات هي مجرد ملاحظات تظهر للمتعلم بمجرد قراءة المثال، ويخلص المتعلم ويكمل قاعدته فيبينها بنفسه وبلغته وهي:

يتكون أسلوب الاختصاص من عنصرين :

الضمير: ولا يكون إلا ضمير متكلم أو مخاطب

الاسم المخصوص: وهو اسم معرف بالألف واللام أو بالإضافة

وفي الأخير ننوّه بدور المعلم وأهميته في توجيه المتعلم، ولولا أسئلته الدقيقة لضاع المتعلم بين تلك

الأسطر، فالمعلم هو الذي يجعل المتعلم يبني، وهو الذي يكون منها لذهن متعلمه فيشتغل.

**الخاتمة و النتائج:**

وبعد هذا العرض التطبيقي لدرس الاختصاص الموجه لمتعلمي السنة الثانية من التعليم الثانوي نصل إلى أهم نتائج المقال وهي:

- تعدّ الوضعية المشكلة طريقة فعالة لبناء متعلم كفاء قادر على مجابهة مشكلات داخل الصف ثم خارجه.

- يرتبط بمصطلح الوضعية المشكلة مصطلح آخر هو حلّ المشكلة، فوجود مشكلة هو السؤال الذي يوتر المتعلم، ويجعله يبحث عن حل لها.

- الوضعية المشكلة تجعل من المتعلم عنصرا نشطا فعالا داخل الصف ذلك أنه يفكر ويستمع ويتكلم، ويكتب إجاباته كلّ ذلك بتوجيه من المعلم، فينتج عنه أن يكتسب مهارات اللّغة الأساسية المعروفة، وهي القراءة والكتابة والكلام والاستماع.

- يساهم المعلم في التّعلم المبني على المشكلات في توجيه العملية التّعليمية التّعلمية، ولا يكون محورها، لأنّ محورها هو المتعلم.

ت- تسهم معرفة المتعلم القبلية في حلّ المشكلة، فالمتعلم يعلم أن المفعول يكون منصوبا، وأن المنصوب لا بد له من ناصب فيبحث عنه في المثال، وعندما لا يجده يقدره بفعل محذوف، ويعمل على تقديره بما يناسب السياق.

-حاولنا مساعدة المتعلم على أسلوب الاختصاص والمشكلة هي طبيعة الحركة التي تشكل بها الكلمة الواردة بعد الضمير المنفصل نحن.

### هوامش:

<sup>1</sup> نعيم حبيب جعيني، علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص51.

<sup>2</sup> جاسم محمد علي وكيثان رحيم قاسم، أثر استخدام نموذج التعلم المستند على المشكلة ( Problem- based learning) في التحصيل الدراسي الجامعي لطلبة جامعة ديالي، مجلة الفتح، ع48، 2012، ص120.

<sup>3</sup> ابن منظور، تص: أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1999، ج15، مادة ( و، ض، ع)، ص325.

<sup>4</sup> عبد اللطيف الفارابي وآخرون، معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، ص297.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص298

<sup>6</sup> ابن منظور، لسان العرب، ج06، مادة ( ش ك ل )، ص176.

<sup>7</sup> Joanna Turnbull and others, Oxford Advanced Learners Dictionary Advanced Learners'p1208.

\*ومما قيل عن جون ديوي " ولد 1859م": ( كتب الأستاذ موريس كوهين مقالا عن الفلسفة الأمريكية صرح فيها بأن أمريكا إذا كان لها أن تصطنع طريقة بعض الدول الأوربية فتنشئ كرسيا وطنيا للفلسفة، فلن تجد إلا شخصا واحدا يشغله هو جون ديوي) انظر: أحمد فؤاد الأهواني، نوابغ الفكر العربي جون ديوي، دار المعارف، مصر، ط2، 1968، ص11، 12.

<sup>8</sup> فاروق شوقي البوهي، أساليب ومناهج البحث في التربية وعلم النفس، ص75.

<sup>9</sup> فاروق عبده فلي، أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2004، ص227، 228.

<sup>10</sup> لعزيلي فاتح، تدريس العلوم الطبيعية وفق المقاربة بالكفاءات وأثره على التفاعل الصفّي في اكتساب حلّ الوضعية المشكّلة لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم

الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، 2014، 2015، ص26. نقلا عن مركز تكوين أساة التعليم الابتدائي، تيطوان، المغرب.

10 عمور حنان، اتجاهات المعلمين والمفتشين نحو صياغة الوضعية المشكلة في الكتاب المدرسي - كتاب مادة الرياضيات للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي أنموذجا-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس التربوي، قسم علم النفس وعلوم التربية، والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عمار ثليجي الأغواط، 2015، 2016، ص11 64. ، نقلا عن معجم المصطلحات التربوية، 2009، ص126.

12 عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق،، دار المسيرة عمان، ط03، 2012 ص265.

13 محمد الطاهر وعلي، الوضعية مشكلة في المقارنة بالكفاءات، مجلة جغرافية المغرب، الجزائر، 2007، ص07.

14 عبد اللطيف الفارابي وآخرون، معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، ص52.

أثر استخدام بعض استراتيجيات النظرية البنائية في تنمية التفكير المنظومي في الهندسة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بغزة، عزو إسماعيل عفانة، محمد سلمان أبو ملح، ص06. <sup>15</sup> www.pdfactory.com

16 الزيات فتحي ، الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، ص384

17 المرجع نفسه، ص384.

\*جشطالتيه: الجشطالتيه هي تيار سيكولوجي يتزعمه ""في بداية القرن العشرين بألمانيا، وتدعو أصحابها إلى النظر إلى الظواهر في كليتها لأن قيمة العنصر تظهر داخل بنيته الكلية. انظر: معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، عبد اللطيف الفارابي وآخرون، ص156.

الزيات فتحي، الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، دار النشر للجامعات، ط02، 2006. ص18 384.

19 نوابغ الفكر الغربي جون ديوي، أحمد فؤاد الأهواني، ص46.

20 عبد اللطيف الفارابي وآخرون، معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، ص52.

21 المرجع نفسه، ص52.

22 المرجع نفسه، ص181، 182.

23 المرجع نفسه، ص491.

24 محمد الطاهر وعلي، الوضعية المشكلة في المقارنة بالكفاءات، ص25.

25 مقال ل: الطاهر لوصيف، تعليم القواعد وتعلمها مقارنة منهجية نظرية لتعليمية اللغة العربية وقواعدها، مجلة اللغة والأدب، مجلة أكاديمية محكّمة، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، ع16، ديسمبر 2003، ص146.

- <sup>26</sup> اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللغة العربية وآدابها، مديرية التعليم الثانوي، وزارة التربية الوطنية، 2005، ص 09.
- <sup>27</sup> المرجع نفسه، ص 10.
- <sup>28</sup> أوبكر الصادق سعد الله، مصطفى هواري، الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، لشعب: الرياضيات - العلوم التجريبية، -تسيير واقتصاد، -تقني رياضي وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2007، 2008، ص 116.
- <sup>28</sup> أنطوان الدّاح، معجم مصطلحات الإعراب والبناء في قواعد العربية العالمية، مكتبة لبنان، ط 01، 1988، ص 76